هذا
تقريب
العقائد السنية
بالادلة القرانية
تاليف العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة
الشيخ محمد عليش
المالكي نفعنا الله
باسراره
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العامل العلامه * الحبر البحر الفهامه خاتمة المحققين * وتاج المدققين * فريد عصره * ووحيد دهره * شيخ الاسلام والمسلمين * خادم شريعة سيد المرسلين * الاستاذ الفاضل ابو عبد الله * سيدى الشيخ محمد عليش حفظه الله تعالى وجعله والمسلمين في احسن عيش امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين * اما بعد فيجب على كل من بلغ عاقلا سواء كان ذكرا

وانثى وسواء كان حرا ورقا ان يعرف الصفات الواجبة لله تعالى * والصفات المستحيلة عليه تعالى * والصفات الجائزة عليه تعالى * وان يعرف الصفات الواجبة للانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والصفات المستحيلة عليهم * والصفات الجائزة عليهم * وان يعرف ما اخبر به الانبياء عليهم الصلاة والسلام * من احوال الموت والقبر وما بعدهما ومن لم يعرف ذلك فليس بمسلم ويخلد في نار جهنم * والمعرفة معناها الادراك الجازم الموافق للواقع عن دليل * والواجب معناه ما لا يصدق العقل بعدمه * والمستحيل معناه ما لا يصدق العقل بوجوده * والجائز معناه ما يصدق العقل بوجوده وبعدمه * امثلة الواجب كون الجسم مالئا قدره من الفراغ وكونه متحركا او ساكنا وكونه متلونا بلون من الالوان * وكونه صغيرا اوكبيرا * وكونه حارا او باردا *

وكونه طويلا اوقصيرا * وكونه ناعما اوخشنا * وكونه حيوانا اوجمادًا * فان هذه الاكوان كلها لايصدق العقل بعدمها عن الجسم فهى واجبة له * امثلة المستحيل كون الجسم متحركا ساكنا فى وقت واحد * وكونه ابيض اسودا واخضر احمر مثلا فى وقت واحد * وكونه صغيرا كبيرا فى وقت واحد * وكونه حارا باردًا فى وقت واحد * وكونه طويلا قصيرا فى وقت واحد * وكونه ناعما خشنا فى وقت واحد * وكونه حيوانا جمادًا فى وقت واحد * فان هذه الاكوان كلها لايصدق العقل بوجودها للجسم فهى مستحيلة عليه امثلة الجائز كون الجسم متحركا فى وقت اوساكنا فى وقت آخر * وكونه ملونا بلون خاص كالبياض فى وقت اوبلون غيره كالسواد فى وقت آخر * وكونه صغيرا فى وقت وكبيرا فى وقت آخر * وكونه حارا فى وقت اوباردًا فى وقت آخر * وكونه طويلا فى وقت

او قصيرًا فى وقت اخر * وكونه حيا فى وقت
اوميتا فى وقت آخر * فان هذه الاكوات
كلها يصدق العقل بوجودها وعدمها فهى
جائزة للجسم * والصفات الواجبة لله تعالى
بالادلة المفصلة ثلاث عشرة صفة * الصفة
الاولى الوجود فهو واجب لله لا يصدق العقل
بعدمه * ودليل وجوده تعالى خلقه السموات
وما فيها من الكواكب والملائكة خلقه الارض
وما فيها من الجبال والرمال والاشجار والاحجار
والبحور والانهار والحيوانات والجمادات
قال الله تعالى الله خالق كل شئ * وقال سبحانه
وتعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض
وقال جل ذكره الحمد لله فاطر السموات والارض
ومعنى فاطر خالق وقال تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذى خلق فسوى اى خلق كل شى فسوى
خلقه * وقال تعالى اقرأ باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق * وقال تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا * ومن المعلوم
ببداهة العقل ان الخالق لا يصدق العقل

بعدمه ويوجب له الوجود هذا هو الدليل
العقلي واما الدليل السمعي فاكثر من ان
يحصر منه البسمله وهي قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم لان معناها اتبرك
باسم الذات الواجب الوجود الموصوف *
بجميع الكمالات المنزه عن جميع نقائص الصفات
المنعم بجلائل النعم ودقائقها * ومنه قوله
تعالى الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم
الخ السورة لان الحمد والربوبية والانعام
بالنعم الجليلة والنعم الدقيقة * وملك
يوم الدين والخطاب والعبادة والاستعانة
والهداية والانعام والغضب والاضلال
* لا تمكن من المعدوم * الصفة الثانية *
من صفاته تعالى الواجبة له تعالى التي لا يصدق
العقل بعدمها في حقه تعالى القدم ومعناه
انه لا ابتداء لوجوده تعالى وانه لم يسبقه عدم
* ودليله قوله تعالى هو الاول وقوله تعالى
ولم يولد اذ المعنى انه غني عن الموجد والمؤثر
* وقوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله

تعالى وخلق كل شيء اذ معناهما ان كل شيء
غير الله مخلوق لله فلا يجوز ان يكون شيء غير الله
خالقا لله لانه دور وهو مستحيل وانه لو انتفى
عنه تعالى القدم لثبت الحدوث له تعالى لان
الموجود اما قديم واما حادث لا غير ولو كان
تعالى حادثا لزم احتياجه لمحدث ومحدثه
اما قديم واما حادث ايضا فان كان قديما
فهو الاله الخالق لكل شيء لا المخلوق وان كان
حادثا احتاج الى محدث ايضا ويقال لمحدثه
مثل ما قيل فيه * وهكذا فيمن يفرض بعده
ثم ان استمر سلسلة المحدثين الى غير نهاية
لزم التسلسل وهو محال وان فرض ان
الاخير احدث الاول لزم الدور وهو محال
ايضا فالملزوم المودى اليهما وهو احتياجه
تعالى لمحدث محال فلزومه وهو حدوثه
تعالى محال فوجب له تعالى القدوم (الصفة
الثالثة) من الصفات الواجبة له تعالى
البقاء ومعناه انه لا انتهاء لوجوده تعالى
وانه لا يلحقه عدم * ودليله قوله تعالى

هو الآخر وقوله تعالى ولله ميراث السموات والارض وقوله تعالى الا الى الله تصير الامور * وقوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة وقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا * وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه * وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام * وقوله تعالى وما عند الله باق * وان كلما ثبت قدمه استحال عدمه ووجب بقاؤه *
(الصفة الرابعة) من الصفات الواجبة له تعالى مخالفته تعالى للحوادث في الذات والصفات والافعال ومعناها عدم مماثلته لشئ منها في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال * ودليلها قوله تعالى ليس كمثله شئ وانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وقد علم مما سبق استحالة الحدوث عليه تعالى ووجوب القدم له تعالى وملزوم المحال محال * فالمماثلة مستحيلة عليه تعالى واذا كانت المماثلة محالة عليه تعالى وجبت له المخالفة للحوادث اذ لا واسطة بينهما *

فهو قلب المؤمن *(مسئلة)* فان قيل لك العقل
واحكام اثنان فالجواب أن تقول العقل عقلان
عقل موهوب وعقل مكسوب فالعقل الموهوب
هو الذي يهبه الله تعالى العباده العلماء يميز وبه
بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذي
يستفاد من ابطال الرجال بالتعليم *(مسئلة)*
ان قيل لك ما تعريف النية فالجواب ان تقول *
(حقيقة حكم محل وزمن * كيفية شرط ومقصود حسن)
ويلزمها ثلاث كلمات القصد والتعيين والفرضية
وحقيقتها قصد الشئ مقترنا بفعله فان تراخى
عنه سمي عزما وحكمها الوجوب ومحلها القلب
وزمنها اول العبادات وكيفيتها التمييز بان يميز
الظهر من العصر مثلا وشرطها ان تبين الف الله
وراء اكبر والقصد ان تقصد بها الخالق
لا المخلوق والتعيين ان تعين الفرض من النفل
فان قيل لك هل هي خاطرة ام ساكنة فقل خاطرة
في الشريعة لانها تخطر بالقلب في اوقات الصلاة

وفي الحقيقة انها ساكنة لانها لا تبرح من القلب وهل هي عرض او جوهر. فقل هي عرض من الاعراض وعرض الشئ لونه وهل هي في حق الخالق ام في حق المخلوق فقل في حق المخلوق لا في حق الله لانه تبارك وتعالى منزه عن كل شئ وغني عن كل شئ

(مسئلة) فان قيل لك سيدنا جبريل قبل ان ينزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالتحيات كان يصلي باي شئ فقل كان يتشهد بالباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله العظيم ويصلي بنفسه على نفسه ويسلم وصلاته صحيحة تامة

(مسئلة) فان قيل لك ابن المؤمن اذا انتقل الى رحمة الله اين يذهب ايمانه ان قلت مع الروح كذبت وان قلت مع الجثة كذبت والصواب ان تقول الايمان نور متصل بالجثة والروح كالشمس في السماء وضوءها في الارض

(مسئلة) ان قيل لك كم فرض يلزم الانسان عند بلوغه فقل يلزمه ثمانية اشياء

اوّلها معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما جاء به والعلم والعمل والاسلام واليقين والاخلاص * (مسئلة) * فان قيل لك ما اركان الاسلام فقل ستة عشر ركناً اوّلها شهادة ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا والجهاد في سبيل الله والغسل من الجنابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب الصالحين وبغض الفاسقين وكظم الغيظ والعفو عن ذي الجهالة والرفق بالمملوك * (مسئلة) * فان قيل لك ما الفرض الذي معرفته فرض فقل معرفة الله تعالى * (مسئلة) * ان قيل لك عن الايمان به فرض ومن الذي اتى بالفرض فقل هو محمد صلى الله عليه وسلم * (مسئلة) * ان قيل لك ما الفرض الذي يقام به الفرض فقل هو طلب العلم * (مسئلة) * فان قيل لك ما الفرض المتصرف في كل فرض فقل هو النية *

*(مسئلة) ان قيل لك ما الفرض المستغرق في الفرض فقل هو غسل الجنابة *(مسئلة) فان قيل لك ما السنة التي تقوم مقام الفرض فقل الوضوء الذي قبل الغسل *(مسئلة) ان قيل لك بأي شئ تستقبل القبلة فقل بثلاثة فرائض وسنة النية والتوجه الى القبلة وتكبيرة الاحرام ورفع اليدين وهي السنة المذكورة *(مسئلة) ان قيل لك ما الفرق بين الرسول والنبي والولي تقول الرسول هو انسان ذكر حر بلغ اربعين سنة واوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي هو انسان حر ذكر بلغ اربعين سنة واوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والولي ما توالت احواله واقواله وافعاله على الكتاب والسنة والاجماع فالاحوال احوال القلب والاقوال اقوال اللسان والافعال افعال الجوارح والكتاب كتاب الله والسنة سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والاجماع اجماع الائمة والعلماء *(مسئلة) ان قيل لك ما شروط الذكر فقل اربعة طلب الحق والاعراض عن السوى

وان يخيل شيخه بين عينيه وان يقف كالميت لا يتحرك * (مسئلة) * ان قيل لك الامر متقدم على الارادة ام الارادة متقدمة على الامر فقل الارادة متقدمة على الامر لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون * (مسئلة) * ان قيل لك الرحمة مخلوقة ام غير مخلوقة فقل مخلوقة * (مسئلة) * ان قيل لك ما الفرق بين الخالق والمخلوق فقل الفرق ان الخالق لا يتحيز ولا ينقسم ولا يفتقر ولا له ضد بل هو الله الواحد جل وعلا والمخلوق يتحيز وينقسم ويفتقر وله ضد وضده الفنا * (مسئلة) * ان سالك سائل وقال لك الخاطر كم خاطر فقل خمسة خواطر خاطر من قبل الشيطان وهو لا يأمر الا بالمعاصي والفتنة والضلال والوسوسة وخاطر من قبل النفس وهو لا يأمر الا بالشهوات والسيء وخاطر من قبل الملك وهو يامر الا بالطاعة والخير وخاطر من قبل الخلق وهو لا يأمر الا بالطمع وخاطر من قبل الحق سبحانه وتعالى

وهو رب رحيم ستار له الخلق والامر جل وعلا *
(مسئلة) ان قيل لك ما تعريف الفقير فقل اربعة
اشياء التخلق باخلاق الله تعالى وحسن الامتثال
لاوامر الله وملازمة الانبساط مع الغني في الله
والانتصار على النفس حياء من الله *(مسئلة)*
فان قيل لك ما شروط الفقير فقل اربعة احرف (ف
ق ى ر) فالفاء فراره من حظوظ نفسه والقاف
قناعته بما تيسر له من رزقه والياء يأسه مما في ايدي
الناس والراء رضاه بما قدر له او عليه *(مسئلة)*
فان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على اربعة اقسام
فقير حال ومقال وهو العارف بالله السالك المرشد
وفقير حال لا مقال وهو المجذوب وفقير مقال
لا حال وهم الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم وفقير لا حال ولا مقال وهو الذي يكون
خاليا من الخيرات (مسئلة)* ان قيل لك العاقل
يعرف بكم شرط فقل بثلاثة شروط بملكه لنفسه
عن الغيظ وبملكه لنفسه عن الشهوات وبتركه ما لا يعنيه

مع قدرته على الدخول فيه * (مسئلة) ان قيل لك
بأي شيء تعرف الولي فقل بخمسة اشياء علم صحيح
عن الله ورسوله وذوق سليم وهمة عالية وبصيرة
ناقدة ونفس مطمئنة * (مسئلة) * ان قيل لك
ما شروط المجذوب فقل اربعة اشياء المجذوب
من جذبه الله من الظلمات الى النور وانقذه من
الغفلة الى اليقظة ونقله من مقام المجاهدة
الى مقام المشاهدة وغمسه في بحر فيضه وسلكه
في مقام الانس * (مسئلة) ان قيل لك ما شروط الفقيه
فقل اربعة احرف (ف ق ي ه) فالفاء فهمه في العلم
وفقهه في الدين والقاف قيامه لما افترضه الله عليه
والياء يقينه بان مرجعه اليه والهاء هارب منه
راجع اليه * (مسئلة) * ان قيل لك الذكر على كم قسم
فقل على ثلاثة اقسام ناسوت ولاهوت وملكوت * (مسئلة) *
فان قيل لك ما مراتب الذكر فقل ثلاثة اشياء تجديد
وتوحيد وتفريد وحقيقته بذل الروح في طاعة الله
* (مسئلة) * ان قيل لك ما اسم الله قبل وجود الموجودات

فقل كان اسمه هو الله لقوله تعالى هو الله الذي لا اله
الا هو * (مسئلة) * ان قيل لك ما معنى الاسلام
فقل الاسلام هو الاستسلام والاستسلام هو الانقياد
والانقياد هو الاتباع والاتباع هو الامتثال لاوامر الله
والاجتناب عن نواهيه والصدق بالقلب والاخلاص
بالنيات * (مسئلة) * فان قيل لك ما قواعد الاسلام
فقل خمسة البلوغ والعقل والاختيار وان يأتي
بالشهادتين متواليتين على خلاف المراهق * (مسئلة)
فان قيل لك ما فروع الاسلام فقل خمسون مسئلة
تتضمنها سبعة مسائل التمسك بكتاب الله تعالى
والاقتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكف الاذى
واكل الحلال واجتناب الحرام ورد المظالم الى اهلها
والتوبة من التقصير في السنة ويتبعها خمس فقه
في الدين وقوة في اليقين وصدقة عن قلة وقوة
من ضعف وعفو عند المقدرة ويتبعها خمس وحشة
الجليل واتباع التنزيل وخوف التحويل والتأهب
للرحيل ويتبعها خمس معرفة الله ومعرفة مكايد الشيطان

ومجاهدة النفس واخلاص العمل وموافقة
السنة ويتبعها خمس حب الاخوان وحفظ
الجيران وترك البهتان وبغض مكائد
الشيطان والصدقة فى طول العمر والزمان
ويتبعها خمس الرد عند الغيبة والصبر
عند المصيبة والحضور عند الجواب والثبات
عند العتاب ويتبعها خمس التعوذ بالله
والصدق لله والتوكل على الله والخوف من الله
والشكر لله والطاعة مع الاخلاص لله
ويتبعها خمس الشفقة والرأفة بالمجتهدين
والبعد عن المضلين والرغبة فى الدين
والصلاة للمجتهدين والتقوى للسالكين
الخالصين العاملين * (مسئلة) * ان
قيل لك ما احكام الاسلام فقل خمسة اشياء *
اصل ينفذ عن الاصول وهو الحق سبحانه وتعالى
واصل يأتى بالاصول وهو جبريل كان يأتى
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم واصل يأتيه الاصول

وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واصل تفرعت
منه الاصول وهو القرآن واصل ترجع اليه
الاصول وهو التوحيد *(مسئلة)*
ان سالك سائل وقال لك ما شروط الصوفية
فقل الصوفي من صفت سريرته ونارت
بصيرته وعلت همته ونطقت حكمته وارتفعت
رتبته وتعلم العلم وعمله وطلبه من الله لا
من غيره وان يكون متصفا بالرضا والسير
في الطريق ومراعاة الرفيق والهدى والتحقيق
وفعل الخيرات وترك المنكرات واقالة العثرات
وان يكون مجتهدا في العمل الصالح المرفوع
وان يكون متادبا مع شيخه واخوانه حافظا
لقلبه غالبا على شيطانه وان لا ينكر على شيخه
وان يكون سليم الصدر للاخوان ويعاملهم
بالاحسان *(مسئلة)* ان قيل لك ما الطريق
الى الله فقل هي قطع عقبات النفس عن كل
ما تشتهي ونفي الجهل بالعلم والتكلم بالفهم

والاستعانة بذكر الله عز وجل * (مسئلة) * ان قيل لك ما المحبة فقل هي حبة تنبت في ارض القلوب لو وضعت على البحار لغارت او على الجبال لسارت او على الاشجار لاحترقت او على القلوب لتمزقت وهي قسمان ما كان لله فهو المتصل وما كان لغير الله فهو المنفصل * (مسئلة) * ان قيل لك ما قواعد التوحيد فقل اربع قل هو الله احد تنفي الكثرة والعدد الله الصمد تنفي الشريك والمثيل لم يلد ولم يولد تنفي العلة والمعلول ولم يكن له كفوا احد تنفي الشبيه والنظير * (مسئلة) * ان قيل لك ما معنى لا اله الا الله فقل لا معبود بحق الا الله الغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه * (مسئلة) * ان قيل لك لا اله الا الله نفي او اثبات فقل نفي واثبات فالمنفي بها هو الشرك والمثبت بها هو الايمان جعلها الله آخر كلامنا ونفعنا بها في يوم حشرنا وحسابنا * آمين اللهم آمين تم

(هذه مقدمة السير والسلوك الى ملك الملوك *
* للقطب الشهير ابى البركات سيدى احمد بن محمد الدردير *
* قدس الله سره ونفعنا به والمسلمين آمين *)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا وأستاذنا ومولانا وشيخنا وملاذنا الشيخ الامام * العالم العلامة الهمام * الرحلة الاوحد * الفاضل الامجد * مربى الطالبين * وملجأ القاصدين * صاحب التحقيقات النفيسة ومظهر التدقيقات الغريبة * شهاب الدين ابو البركات احمد بن محمد الدردير العدوى المالكى نفعنا الله به آمين (الحمد لله) الذى طهر قلوب احبابه من ظلم الاغيار * ونور بصائرهم بلطائف المعارف ولوامع الاسرار * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد افضل الاخيار * وعلى آله واصحابه وأمته السادة الابرار * (وبعد) فهذه نبذة لطيفة فى بيان السير الى الله الواحد القهار * جعلتها تبصرة لاخوانى * وتذكرة لهلا

نفعني الله تعالى وإياهم بأهل محبته * وسقاني
وإياهم من كؤوس مودته * اعلم أخي أن الطريق
عزيز لا يهتدي فيها سوى المختار وطريق
القوم هي تقوى الله تعالى التي أمرنا بها في كتابه
العزيز على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ورتب
عليها سعادة الدارين وحصول المعارف
والأسرار الإلهية والتكفل بالرزق من غير
مشقة وحكم سبحانه وتعالى بأن كل من تمسك
بها أكثر من غيره كان عند الله أكرم قال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله * يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من
رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به * ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه * إن أكرمكم
عند الله أتقاكم (وانظر إلى قوله تعالى أتقاكم
ولم يقل أعلمكم ولا أنسبكم ولا أصلحكم ولا أحلمكم
إلى غير ذلك وفسر العلماء التقوى بأنها امتثال

الامر واجتناب النهى (وقد امرنا الله تعالى) باعمال باطنية تتعلق بالقلب واعمال ظاهرية تتعلق بالجوارح الظاهرة ونهانا عن امور باطنية وامور ظاهرية (فالباطنية) التى امرنا بها الايمان بالله ورسوله وهو تصديق النبى صلى الله عليه وسلم كل ما جاء به مما علم من الدين بالضرورة والاسلام وهو انقياد القلب وخضوعه لقبول الاحكام الشرعية والرضى بالقضاء والقدر والتسليم لله تعالى والصبر على البلوى واعتقاد ان كل نعمة عليك فهى منه تعالى والاعتماد على الله تعالى فى جميع الامور وحسن الخلق والتواضع والخضوع والخوف والرجاء فى الله تعالى والاخلاص فى العمل لله تعالى وحب الله تعالى ورسله واوليائه وبغض اعدائه من حيث انهم اعداؤه وكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات ومحبة العبد لاخيه ما يحب لنفسه ومحاسبة النفس

على ما وقع منها من المخالفات (والباطنية) التي نهانا الله عنها الكبر والعجب والرياء وحب المحمدة والسمعة وحب الرياسة والجاه والتفاخر والحقد والحسد وهو تمني زوال نعمة الغير عنه والمكر والشح والبخل وضد جميع ما تقدم (واما الظاهرية) التي امرنا الله بها فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت للمستطيع وجميع الفروع المتعلقة بها وبقية الاحكام المذكورة في الفقه واما الظاهرية التي نهانا عنها فكثيرة منها فعل الزنا وشرب الخمر واكل اموال الناس بالباطل وقتل النفس واذية الناس ومنها الغيبة والنميمة والسب والطعن في الاعراض وما يتعلق بذلك كله مما بينه الشرع الشريف فمن لم يتمسك بذلك كله فليس بمتق ومن تمسك بها كان من المتقين ونجح له من التقوى

معرفة الله عز وجل على الوجه الخاص عند أهل الله تعالى والاسرار الالهية والمكاشفات اللطيفة (ولما رأى) أهل الله تعالى ان التمسك بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب شرطوا على من اراد ان يتمسك بها تلك الاصول والآداب (فالاصول ستة) اولها الجوع اختيارا بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدى لا قدرة له على ذلك غالبا فليلزم الصوم فى ابتداء امره حتى ترتاض النفس على ذلك وفى الحديث يكفى ابن آدم من الطعام لقيمات يقمن صلبه او كما قال فبالجوع تنكسر النفس والله عند المنكسرة قلوبهم والثانى العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم او بيع او شراء لمن احتاج لذلك الثالث الصمت ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله تعالى الرابع السهر للذكر والفكر واقله من ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس فعلم ان من شأنهم ترك فضول الطعام

والكلام والمنام الخامس دوام الذكر الذي
لقنه له شيخه لا يتجاوزه الى غيره الا باذنه
والاوراد المخصوصة بطريق شيخه السالك
الشيخ الذي سلك طريقتهم وعلم ما فيها (واما
الآداب فهي كثيرة جدا فنقتصر منها على
المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها
يتعلق بحق الاخوان الذين معه في الطريق
وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها آداب
تتعلق بحق الشخص في نفسه وبالتي نذكرها
يتيسر له ان شاء الله تعالى مالم نذكره فالآداب
التي تطلب من المريد في حق شيخه اولها تعظيمه
وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم الاعتراض عليه
في شيء فعله ولو كان ظاهره انه الحرام ويؤول
ما انبهم عليه وتقديمه على غيره وعدم الالتجاء
لغيره من الصالحين فلا يزور وليا من اهل
العصر ولا يصاحبه الا باذنه ولا يحضر مجلس
غيره الا باذنه ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه

من ما ستر شيخه وخطابي بهذا الصادقين
المجدين المهتمين لا كل من تلقن الذكر عليه
بقصد التبرك ومن اراد من الاشياخ
قصر كل من لقنه الذكر عليه فهو مخطئ
ويعلم من ذلك انه ليس بشيخ في طريق اهل الله
ومنها ان لا يقعد وشيخه واقف ولا ينام
بحضرته الا باذنه في محل الضرورات ككونه
معه في مكان ومنها ان لا يكثر الكلام
بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على سجادته
ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان المعد له
ولا يلح عليه في امر ولا يسافر ولا يتزوج ولا
يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه ولا
يمسك يده للسلام مثلاً ويده مشغولة
بشيء كقلم او اكل او شرب بل يسلم بلسانه وينتظر
بعد ذلك ما يأمره به وان لا يمشي امامه
ولا يساويه في مشي الا بليل مظلم ليكون مشيه
امامه صوناً له من مصادفة ضرر وان

لايذكرهم بخير عند اعدائه خوفا من ان يكون
وسيلة لقدحهم فيه * ومنها ان يحفظه فى
غيبته كحفظه فى حضوره وان يلاحظه
بقلبه فى جميع اموره سفراً وحضراً لتعمه
بركته * ومنها ان لايعاشر من كان الشيخ
يكرهه او من طرده الشيخ عنه وبالجملة
يحب من احبه الشيخ ويكره من يكرهه الشيخ
ومنها ان يرى كل بركة حصلت له من بركات
الدنيا والآخرة فببركته * ومنها ان يصبر
على جفوته واعراضه عنه ولا يقول لم فعل
بفلان كذا ولم يفعل بي كذا والا لم يكن
مسلماً لقياده اذ من اعظم الشروط تسليم
قياده له ظاهراً وباطناً اخاطب بذلك
اهل الله الصادقين * ومنها ان يحمل كلام
على ظاهر فيمتثله الا لقرينة صارفة عن ارادة
الظاهر فاذا قال له اقرأ كذا او صل كذا او صم
كذا وجب عليه المبادرة وكذا اذا قال له

وهو صائم افطر وجب عليه الفطر او قال له
لا تصل كذا الى غير ذلك (واعلم) ان الشيخ
العارف ربما باسط تلامذته وخفف عنهم
العبادة فاذا اشتم منهم رائحة الصدق والاجتهاد
ربما شدد عليهم واعرض عنهم واظهر لهم الجفوة
لتموت انفسهم عن الشهوات وتفنى فى حب الله تعالى
وربما اختبرهم هل يصدقون معه اولا
ومنها ملازمة الورد الذى رتبه فان مدد
الشيخ فى ورده الذى رتبه فمن تخلف عنه
فقد حرم المدد ومنها ان ينصح فى الطريق
ومنها ان لا يتجسس على احوال الشيخ من عبادة
اوعادة فان فى ذلك هلاكه والله اعلم وان
لا يدخل عليه فى خلوة الا باذنه وان لا يرفع
الستارة التى فيها الشيخ الا باذنه والا هلك
كما وقع لكثير وان لا يزوره الا وهو على طهارة
لان حضرة الشيخ حضرة الله وان يحسن به الظن
فى كل حال وان يقدم محبته على محبة غيره

تماعدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات
ومحبة الشيخ وسيلة لها وان لايكلفه شيئا
حتى لو قدم من سفر لكان هو الذى يسعى
ليسلم على الشيخ ولا ينتظر ان الشيخ يأتيه
للسلام عليه وفى هذا القدر كفاية والموفق
يقيس مالم يقل على ما قيل * (واما الآداب)
التى عليه فى حق اخوانه بان يكون محبا لهم كبيرهم
وصغيرهم وان لا يخصص نفسه بشئ دونهم
وان يحب لهم ما يحب لنفسه وان يعودهم
اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا عنه ويبدرهم
بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه
وان يطلب منهم الرضا عنه وان لا يزاحمهم
على امر دنيوى بل يبذل لهم ما فتح عليه به
يوقر الكبير ويرحم الصغير ويعضدهم
على ذكر الله ويتعاون معهم على حب الله
ويرغبهم فيما يرضى الله كما ان عيوبهم مسامحا
لهم فيما وقع منهم وليجعل رأس ماله مسامحة

اخوانه ظاهراً وباطناً لا يعاتبهم على شيءٍ
صدر منهم يعادي من يعاديهم ويحبّ
من يحبّهم ويرشدهم الى الصّواب ان كان كبيراً
ويتعلّم منهم ان كان صغيراً ولا يوسع على
نفسه وهم في ضيق ويخدمهم ولو بتقديم
النّعال لهم وان يكون بشوشاً لهم في مخاطبته
ومجاوبته (واَمّا الآداب) التي تتعلّق به
في حقّ نفسه فان يكون مشغولاً بالله زاهداً
ما سوى الله يحبّ كلّ ما احبّه الله ويكره كلّما نهى
عنه مولاه غاضّاً طرفه عن المحارم كريماً سخيّاً
ليس للدنيا عنده قيمة تاركاً الفضول الحلال
كالتوسعة في المأكل والمشرب والملبس والمنكح
والمركب مقتصراً على قدر الكفاية اذ المسافر
لا يشتغل بسوى الضرورات مديم الطهارة
فانها نور لا ينام على جنابة ولا ينظر بيده
الى عورته الا في ضرورة استنجاء او غسل
لا يكشف عورته ولو بخلوة في ظلام

ولا يتطلع فيما فى أيدى الناس بل يفرح لاعراضهم
عنه أكثر من اقبالهم عليه يحاسب نفسه على
الدوام ويداوم على ذكر الله سرًّا وجهرًا ولا بد
له من مجلس لنفسه يذكر فيه الاسم الذى تلقنه
بهمة ونشاط يوبخ نفسه ويحثها على السير
كلما وقفت ولا يأكل الا حلالا الا وهو ما جهل
أصله وأكل الحلال منشأ كل خير وأكل الحرام
لا ينشأ عنه الا المعاصى واسوداد القلب
وأكل الشبهات لا ينشأ عنه الا افعال مشوبة
بالرياء والكبر ويكابد نفسه عن النظر
الى الصور الجميلة من النساء والاحداث
كل ذلك قواطع عن الله تسد باب الفتح
أجارنا الله من ارتكابها ومنها أن يأخذ
بالاحوط فى العبادة ولا ينتظر بذكره
وعبادته ثوابا ولا فتحا وانما يعبد الله لله
لا يرجع عن ذلك فتح عليه أم لا وأن يكون
متواضعا نظيفا فى ظاهره وباطنه صابرا

شاكراً عابداً ناسكاً لكنه لا يشتغل الا
باوراد الطريق او ما اذن له فيه الشيخ
خائفاً من الله راجياً عفوه عنه لا يرى
لعبادته ولا ذكره وجوداً بل يرى انه يستحق
العقاب لولا فضل الله عليه وذلك لما
يحصل فيهما من رياء وسمعة فان ارتقى
للاخلاص والحضور خاف رؤية ذلك
اذ هي من القواطع فان ارتقى الى الفناء
عن رؤية الاخلاص لم يشاهد حينئذ
الا ان الفعل من الله فلم يكن له ايجاده
وانما مجرد اختيار وكسب بمعنى مقارنة
قدرته المخلوقة لهذا الفعل المخلوق لله
فلا ينسب فعل للعبد الا من هذه الجهة
فقط ومخاطبة العبد بافعلوا ولا تفعلوا
انما هو عند شدة الحجاب ورؤيتهم انهم
الفاعلون فالمعتزلي حجابه كثيف والسني تأمل
فعرف الحق بالدليل والولي شاهد لما ارتقى

الى عين اليقين واما الجبرى فقد اعرض عن
تلك النسبة المتقدم ذكرها بالكلية فوقع
فى جهل عظيم يلزمه لزوما بينا تكذيب الرسل
فافهم هذه المسئلة فكم وقع فيها من جهابذة
وفحول ومنها ان يكون توابا عن الخطرات والهفوات
حتى يرتقى الى مقام المتطهرين ثم لا يستحق الطرد
الا بذم الشيخ وطريقته او بقلة احترامه للشيخ
او بعدم حضوره مجلسه من غير ضرورة وتكرر
ذلك منه والشيخ ينهاه او بتركه الفرائض
كالجمعة او الجمع الصلاة مع الاخرى اختيارا
وتكرر منه ذلك او بتآمره على الشيخ او بمجادلته
ثم اذا طرده فالمحققون لا يطردون بالقلب
بل فى الظاهر لانهم لا يمقتون احدا فى الانسان
الا اذا خرج عن دين الاسلام والعياذ بالله
(واما الآداب) التى فى حق العامة فالتواضع
وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم
فى جميع الاحوال واكثر ما تقدم من الآداب

المتعلقة بالاخوان يجرى هنا والله أعلم وفى
هذا القدر كفاية لكن لابد للمريد من مطالعة
كتب القوم الموضوعة فى الآداب ليتعلم اخلاق
القوم منها فيسير بسيرهم وذلك ككتب سيدنا
عبد الوهاب الشعرانى رضى الله كالعهود والمنن
وغير ذلك وككتب سيدنا مصطفى البكرى رضى الله
وكالاحياء للغزالى ومختصره وكالحكم لابن عطاء الله
والتنوير فى اسقاط التدبير له ايضا وكرسالة
القشيرى وكالسير والسلوك وغير ذلك
وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها
هذه الآداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما
(وللذكر آداب) لابد من ملاحظتها ان يكون على
طهارة كاملة من حدث وخبث وان يستقبل
القبلة ان كان وحده والا تحلقوا فان ضاق
بهم المكان اصطفوا وان يستحضر شيخه ويلاحظه
ليكون رفيقه فى السير الى الله تعالى وهذا من اهم
الآداب وان يفرغ قلبه عما سوى الله حتى لا يطلب

دنيا ولا اخرى ولا ثوابا ولا ترقيا وانما يذكر
الله حبّاً فى الله كما قال *
احبك لا لى بل لانك اهله * ومالى فى شئ سواك مطامع
وان يغمض عينه لانه اسرع فى تنوير القلب
وان يكون المكان مظلماً حتى لو كان هنا سراج
اطفؤه او اخرجوه ان كانوا فى خاصة انفسهم
وان يذكر بهمة تامة ويميل برأسه الى الجهة اليمنى
بلا ويرجع باله الى جهة صدره وبالا الله الى
جهة القلب وهى اليسا وينتعها من سرته الى
قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب لتحرق سائر
الخواطر الردية ويحقق الهمزة ويمد الالف
مدا طبيعيا او اكثر ويفتح الهاء من اله ويسكن
الهاء من الله وكذلك الاسم الثانى وهو الله
وكذا بقية الاسماء فينتعها من سرته وينزل بها
على قلبه وان يصغى حالة الذكر الى قلبه مستحضرا
للمعنى حتى كأن قلبه هو الذاكر وهو يسمعه ولا
يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق

بأن يحس من نفسه بحلاوة الذكر ويحصل له
شوق وهيمان ثم إذا ختم سكت وسكن واستحضر
الذكر بالجزء آيته على قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله
يرد عليه وارد في لمحة فيعمر وجوده ما لم تعمره المجاهدة
ثلاثين سنة وهذا الوارد إما وارد زهد
أو ورع أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك
فإذا سكت وسكن وكتم نفسه مرارا دار الوارد
في جميع عوالمه قال الإمام الغزالي ولهذه السكتة
ثلاثة آداب مراقبة الله حتى كأنه بين يديه وأن
يجمع حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحال
الهرة عند اصطياد الفارة وأن يذم نفسه مرارا
حتى يدور الوارد في جميع عوالمه ويجري على
قلبه معنى الله * ومن آداب الذكر تطييب المكان
والبدن والفم وبعد الروائح الكريهة لأن الروحانيين
لا يقبلون الروائح الكريهة فبانقطاعهم عن مجلس
الذكر ينقطع المدد كما هو مشاهد بالذوق
(ومن الآداب المؤكدة) عدم شرب الماء إثر الذكر

او في اثنائه لان للذكر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وشرب الماء يطفئ تلك الحرارة واقل ذلك ان يصبر نحو نصف ساعة فلكية وكلما كثر كان احسن حتى ان الصادق لا يكاد يشرب الا عن ضرورة قوية هذا ما يتعلق بطريق القوم على العموم (واما ما اختصت به طريقتنا) اعني طريق السادة الخلوتية من الذكر والاوراد باعتبار الهيئة الاجتماعية ان يستغفر الله مائة مرة بصيغة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه او غيرها ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة بصيغة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله والاحسن ان يكون ذلك في السحر بعد التهجد وقبل قراءة ورد السحر فان ضاق الوقت اخر ذلك لاي وقت كان وحاصل ما يتلوه في التهجد انه اذا انتبه من نومه آخر الليل قرأ قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخر سورة آل عمران

وَينبغي أَنْ يكونَ بعْدَ الاستياك والمضمضة
أَو بعْدَ الوضوء ثم يصلّي ركعتين خفيفتين يقرأ
فيهما بعْدَ الفاتحة بالكافرون في الاولى والصمد
في الثانية ثم ركعتين يقرأ فيهما بعْدَ الفاتحة
بقوله تعالى سنة من قد أرسلنا الى قوله تعالى وما
أُوتيتم مِنَ العلم الا قليلا ان كانَ يحفظ ما ذكر
ثم اذا اتسع له الوقتُ استغفر الله تعالى ولوالديه
ولمشايخه على حسب ما يسّره الله له ويدعو الله
بأَنْ يُسهّل له الطريق ويحفظه فيها من العطب
بأي دُعاء كان ثم يصلّي ثلاثة عشر ركعة يقرأ في
الركعة الأولى بانا انزلناه وفي الثانية بالصمد
ثلاثاً ثم يفعل هكذا في الجميع وفي الثلاثة يسبح
وقل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة في الركعتين
وفي الثالثة بالاخلاص والمعوذتين كما هو
معلوم في الفقه وان شاء قرأ العشر الأول
بسورة يس يقسمها على العشر ركعات وان كان له
ورد من القرآن كان يرتب لنفسه كل ليلة جزأ

من القرآن يقسمه عليها بختم في كل شهر فحسن
او بغير ذلك ثم يستغفر الله مائة مرة ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة على تمام ثم يشرع
في ورد السحر ثم اذا تم يشرع في الذكر الى طلوع
الفجر ثم يختم ويقوم لصلاة ركعتي الفجر وفا لوا
يقرأ فيهما بالم نشرح في الاولى والم تركيف في
الثانية بعد الفاتحة ثم يقول بعد ان يسلم
منهما يا حي يا قيوم لا اله الا انت اربعين
مرة ثم يقرأ الاخلاص احد عشر مرة ثم يقول
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
(وكان الشيخ رضي الله عنه يزيد لا اله الا الله ثلاث مرات
يمد الف لا قدر اربعة عشر حركة ويمد الف الله
ست حركات ثم يقول لا اله الا الله والله اكبر
لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله
الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قلت ويزيد
العبد الفقير قبل التهليلة اللهم اني اصبحت اشهدك

وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك أربع مرات وفي رواية
اسقاط لفظ الذي بأن يقول انك انت الله
لا اله الا انت الخ (ثم يصلي الصبح) ثم يقول أستغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب
اليه ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا شيء قبله
ولا شيء بعده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول
اللهم اجرني من النار سبعا وان كانوا جماعة
قالوا اللهم اجرنا بنون الجمع وكذا فيما بعده
اللهم اجرني وأجر والدي من النار بجاه النبي المختار

وَادْخِلني الجنة مَعَ الابرار • بفضلك وكرمك
يا عزيز يا غفار • اللهُمَّ اني اعُوذ بك من الفتن
مَا ظهر منها وما بطن ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات
من شر مَا خلق ثلاثا • وتقول الجماعة اللهم انا نعوذ
بنون للجمع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا •
رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد
صَلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا ثم يقول اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الى آخرها والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية
ثم يقول آمن الرسول الى آخر السورة ويكرر واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة الى الاسلام قل اللهم مالك الملك الآيتين

اَللّٰهُمَّ ارزقنا وانت خيرُ الرازقين وانت حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
لقد جاءكم رسُول من انفسكم الى آخر السورة
ويكرر فان تولوا فقل حسبي الله الى آخرها سبعًا
ثم الاخلاص ثلاثًا والمعوذتين كل مرة ثم يقول
وان من شئ الا يسبح بحمده شيئًا وتعا سبحان الله
ثم يقول كل واحد على انفراده سرًا سبحان الله ثلاثا
وثلاثين الحمد لله كذلك الله اكبر كذلك ويختم المائة
بلا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير ويرفعها احدهم
صوته ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقولون
معه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد
كمال الله وكما يليق بكماله عشرًا ثم يقولون ورضي الله
تبارك وتعا عن اصحاب رسول الله اجمعين آمين يا الله
فيقول احدهم اللهم يا مقلب القلوب
والابصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله *

ياحي ياقيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا ياواسع
المغفرة يا ارحم الراحمين ثلاثا اللهم آمين وصل وسلم
على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
فيقولون جميعًا لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الواحد
لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا اللهم
استجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا
وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله
رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة
ثم يقرؤنها سرًّا ثم يقول الواحد اللهم برحمتك عمنا
واكفنا شر ما اهمنا وعلى الايمان الكامل والكتاب
والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولاخواننا في الله تعالى احياء واموات
وكافة المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
فاذا لم يكن شخص يحفظ هذه الآيات التي للقاري يسمعه
فانه يحصل له من المدد كما يحصل للقاري *
(وينبغي) ان تكون القراءة معتدلة من غير عجلة

ليحصل التدبر وتنوير القلب بالخشوع (واعلم) ان في غير صلاة الصبح يقرأ واحد والباقي يسمع بالاصغاء التام الا التسبيح والتحميد والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الوجه المتقدم وان اول ابتداء القارئ في غير الصبح من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها الا ان القارئ يكرر بعد صلاة المغرب فقط فان تولوا فقل حسبي الله الى آخرها سبعا فاذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الكائن بعد التسبيح قالوا جميعا او وحده ان كان منفردا اللهم اجرنا من النار سبعا ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الى آخر ما تقدم فاذا قال اللهم استجب دعاءنا الى قوله والحمد لله رب العالمين قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون

ثم يسجدون سجدة التلاوة يسبحون الله ويعظمونه
ويدعون بما فتح الله عليهم به ثم يرفعون فيقول
القاري ربنا تقبل منا الى آخر ما تقدم (هذا) في
خصوص صلاة المغرب فاذا تم هذا الورد على
الوجه المتقدم تحلقوا فيقرأ الشيخ او المأذون
له او من تختاره الجماعة ورد الستار المفيض
بالانوار وهم يسمعون يلقون بالهم جد السماع
وينزلون روح القاري كأنها ارواحهم حتى
كان الجميع روح واحدة وبهذا يتم اتحادهم
ومحبتهم والقريب منهم بجيث البعد هذا
هو السر في كون القاري واحدا فاذا وقف على
اسم من اسماء الله الحسنى قالوا جميعا بهمة جل جلاله
عند الهاء من جلاله وعند الثناء على النبي صلى الله
عليه وسلم يقولون اذا وقف بهمة صلى الله عليه وسلم
وعند ذكر الخلفاء يقولون رضي الله عنه ويزيدون
عند ذكر الخليفة الرابع وكرم الله وجهه وعند
ذكر السبطين يقولون رضي الله عنهما فاذا قال

وَحَمْدًا كثيرًا الى يوم الحشر والقرار دعوا جميعًا
سرًا بدعاء الاخفاء وهو اللهم زين ظواهرنا
بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك
وارواحنا بمعاونتك واسرارنا بمشاهدتك
اللهم اجعل في قلبي نورًا وفي سمعي نورًا وفي بصري
نورًا وعن يميني نورًا ومن شمالي نورًا وفوقي نورًا
وتحتي نورًا وامامي نورًا وخلفي نورًا واجعل لي نورًا
واجعلني نورًا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يجهر
القارئ والجماعة بقولهم والحمد لله رب العالمين واستجب
دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا لا اله الا الله
محمد رسول الله حقا وصدقا وصل على كل نبي وولي
وملك استغفر الله ثلاثًا من جميع ما كره الله قولا وفعلا
وخاطرًا وناظرًا واتوب اليه سبحان الله ثم يقول كل
واحد على حدته سرًا سبحان الله ثلاثًا وثلاثين الحمد لله كذلك
الله اكبر كذلك ثم يقول القارئ جهرًا الله اكبر كبيرًا
والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة واصيلا وتعالى الله ملكا
جبارًا قهارًا ستارًا سلطانًا معبودًا قديمًا قديرًا

وَلَاحَولَ وَلَاقوةَ اِلَّابِاللهِ العلِيِّ العَظِيمِ واعفُ عنا
يَاكَرِيمُ وَاغفِرلَنَا ذنوبنَا يَارحمنُ يَارحيمُ برحمتك
يَاارحمَ الرَّاحِمِينَ * ثم يقرؤن الفاتحة
ثم يقرؤن سورة يس الخ ثم يذكرون الى طلوع الشمس
ثم تختم بهم (وَصُورة الخَتمِ) في
جميع الاوراد ان يقولوا لا اله الا الله هو
عبدهو بعدا شكان الماء من الله محمد رسول الله
حقا وصدقا وصل على جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين وعليهم السكينة والوقار ثم
يقرؤن الفاتحة ويوهبون ثوابها لحضرته عليه
الصلاة والسلام ثم لحضرات اهل سلسلة الطريق
ويسألون الله ان يمدهم بمددهم ويدعون بما فتح الله
ثم يمسح وجهه ويضع يديه على صدره قائلا سرا
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك
يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله العظمة لله
تكبيرا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد ثم يبسط القارئ يديه ويقول جهرا

واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرؤن الفاتحة ويهدون
ثوابها لمن ذكر ولوالديهم ولمشايخهم ويدعون له
سرًّا ثم يقول الشيخ او المأذون له سرًّا اللهم استجب
دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على
جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ويضعون ايديهم على افخاذهم غاضين ابصارهم
طارقين برؤسهم ساكتين سكتة على الوجه المتقدم
منتظرون وارد الذكر ثم يشرعون في صلاة
الاشراق ان لم يكن لهم حاجة ينصرفون اليها
ينوى بركعتى الاشراق شكرًا لله تعالى ثم ركعتين
بالمعوذتين بعد الفاتحة ينوى بهما الاستعاذة
من طوارق الليل والنهار ومن البلاء في الدين والدنيا
والعقل والبدن والآخرة ويدعو بعدهما بما ورد
من الاحاديث الواردة مما فيه معنى ذلك نحو اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق ونحو اللهم انى اعوذ بك
من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونحو اللهم انى اعوذ بك

مِنَ الهم والحزن واعوذبك من العجز والكسل واعوذبك من الجبن والبخل واعوذبك من غلبة الدين وقهر الرجال* ونحوالدعاء الذى علمه جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام ليلة المعراج حين خرج له المارد بشعلة من نار ثم يصلى ركعتى الاستخارة يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون فى الاولى وبالاخلاص فى الثانية بعد الفاتحة ثم يدعو بالدعاء الوارد فى الصحيح فان كان له حاجة عينها والا قال فى دعائه اللهم ما كنت تعلم من امر خيرا لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة امرى عاجله وآجله فاقدره لى ويسره لى وما كنت تعلمه من ذلك شرا لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة امرى عاجله وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به (ثم يصلى الضحى) ثمان ركعات يقرأ فيهما بالضحى والم نشرح فى كل ركعتين ويقرأ بعده ورد الضحى كما يقرأ

بعد الركعتين الاولتين وردا الاشراق ثم
يشرع في الذكران احبوا وينصرف كل لحاجة من
تحصيل علم او غيره او يجلس في خلوته او يقصد
مسجدا يذكر الله تعالى فيه هذا ان لم تكن له حاجة
والا انصرف اليها كما تقدم (واما ورد الظهر)
فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقرأ الفاتحة ثم تبارك وقل
يا ايها الكافرون ثم قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم صدق الله
العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار
وصلى الله على سيدنا محمد واله المصطفين الاخيار
ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار
اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله
الحي القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله

اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولكل المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين وصل وسلم
على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم على سيدنا محمد فى
كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملأ
الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
وعلى الملئكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من
اهل السموات واهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى
عن ساداتنا ذوى القدر الجلى ابى بكر وعمر وعثمان
وعلى وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم
برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حى يا قيوم
لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم
الراحمين اللهم آمين * ثم يقول الشيخ او الماذون له
لا اله الا الله ثم يتبعونه الى آخر ما تقدم (واما)
ورد العشاء فهو بعينه ورد الظهر واما ورد العصر

فهو للفاتحة وعم يتساءلون واذا جاء نصر الله
ثم قوله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم صدق الله العظيم الثاني
ويتاكد على منشد القوم زيادة على ما تقدم ان
يكون صادقا في اقواله وافعاله اكثر من غيره
لا يستعمل كلامهم الا فيما جعله اهل الله
ولا يطلب بانشاده الدراهم كما يقع لاكثر
المحرومين وان يتخلق بما يقوله والا دخل
تحت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون وان لا ينشد الا في مجلس شيخه
لا يتعداه الا باذنه فان اعطى دراهم قبلها
ان كانت حلالا ولم تكن لغرض دنيوي والا
ردها وان يكون سخيا حلو الكلام محبا
لاخوانه متواضعا لهم ينشد بالكلام المهيج
على الذكر المقتضى للجمعية ولم ار من المنشدين
في مجلس شيخنا اصدق من الاخ العزيز الصالح
التقي الشيخ احمد السعودي رضي الله عنه

فلذا كان الشيخ يسميه سلطان المنشدين ولذا
كان انشاده له وقع فى القلوب (وينبغى ان يكون
النقيب على الجماعة حسن الخلق مديم الذكر ينزل
كل واحد فى مرتبته كثير الوداد جميل الصنع ذا همة
عليه ونزاهة كلية يسأل عن اخوانه اذا غابوا
ويتواضع لهم اذا حضروا وكذا كل من وليه رتبة
فى طريق الفقراء ويجب عليهم احترامه وتعظيمه
وامتثال امره ولو كانوا اكبر منه ثم من اورادهم
صلاة التسابيح كل ليلة جمعة وكذا ليلة الاثنين
واحياؤهما بالذكر اكثر من غيرهما خصوصا ليلة
الجمعة وان يعملوا الورد المخصوص بهما من الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم على الوجه المخصوص ومن
اورادهم صلاة الرواتب التى قبل الظهر وبعده
وقبل العصر وكذا بعد المغرب يصلى ركعتين
يقرأ فيهما بالكافرون فى الاولى والاخلاص فى
الثانية بعد الفاتحة ثم ست ركعات ثم يشتغل
اما بذكر او بقرآن او استغفار او تسبيح

اوبصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اوعشاء الى
العشاء ثم يصلى بعد العشاء اربع ركعات ثم
يشرع في ورده المتقدم ولايشتغل الا باوراد
الطريق الا بما قبل كحزب النووي صباحا ومساء
فانه يستعمل في جميع الطرق وكصلاة ابن مشيش
بل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا فاذا من
الله عليه بالكمال صار مطلقا من قيوده (ومن
اورادهم) صيام الاثنين والخميس وثلاثة ايام
من كل شهر ورجب وشعبان وستة ايام من شوال
والايام البيض وعشر ذي الحجة وعشر المحرم
ومن اورادهم احياء الليالي الفواضل كليلة
الجمعة والعيدين وعاشوراء وليلة النصف
من شعبان (هذا) حاصل طريق القوم وهو طريق
مقوم كيف ومقصدهم تحصيل تقوى الله التي
لايدركها غيرهم كما مهدنا فيما تقدم والتلبس
بالآداب المحمدية فلا عبرة باعتراض المعترضين
عليهم بما هو من شأنهم ولايستوي الاعمى والبصير

ولا الظلمات ولا النور ومن الجهل المركب ان الاعمى
يعتقد انه مبصر مع انه مكتحل بشهواته يرى
اعماله حسنة وان سيئاته مغفورة بهذه الاعمال
الحسنة وقد اخطأ من وجوه لانه اعمى بخلاف
القوم فانهم لا يرون لهم اعمالا حسنة ابدا
ويحذون على انفسهم فضول المباحات والمكروهات
فضلا عن المحرمات فدائما يرون انفسهم انهما
تستحق الخسف والمسخ والعذاب لولا عفو الله
وحلمه وكلما ترقى الانسان منهم انكشف له عن قبح
نفسه ما لم ينكشف له قبل حتى يصير احدهم
عبدا ذليلا مسكينا حقيرا وكلما ترقى درجة
كلما تذلل وتواضع ورأى نفسه انه ليس بشيء فليحذر
المعترض عليهم من مقت الله فان الله عند المنكسرة
قلوبهم فهم اولياء الله والله لا يتركهم لغيره كما
بين ولا يعيبهم ذكر الله قياما وقعودا وهزهم
في الذكر والانشاد الذي يقع منهم وليس هذا
بخفة كما يزعمه المنكرون فان للذكر حلاوة

ومخامرة باطنية يعلمها اربابها فتقتضي هذه الحالة شدة الذكر وشدة الهز كما اشار له الغوث سيدي مدين المغربي بقوله

ايا حادي العشاق في الحي قائماً * وزدنا بذكر اسم الحبيب ورددنا
وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا * وان انكرت عيناك شيأ فسامحنا
فانا اذا طبنا وطابت نفوسنا * وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

وكما قال غيره

ولما اجتلاك الفكر في خلوة الرضى * وغيبت قال الناس ضلت بك الاهوا
لعمرك ما ضل المحب وما غوى * ولكنهم لما عموا اخطؤا الفتوى

وهذه الطريقة قد اخذها افقر عباد الله تعالى واحقرهم الى الله الغني احمد الدردير ابن محمد الدردير العدوي خادم نعال الفقراء المتطفل على موائدهم عن استاذه وقدوته الى الله تعالى الامام المهاب الذي كانت تخضع الملوك لهيبته السخي الذي يهلك الاعداء بهمته وسخاوته بحيث يقر كل انسان بان الملوك لا قدرة لهم على ان يجودوا كما كان يجود الحسن الخلق * الذي كان كل من جالسه لا يشبع من وداده حتى الحسود *

الجميل الذى كان وجهه كالشمس فى رابعة النهار
حتى ان كل من رآه ذكر الله العزيز الغفار *
الذى كانت العامة والخاصة يتبركون برؤيته
ويتسارعون لتقبيل راحته الجامع بين تحقيق
العلوم الظاهرية والاسرار الالهية المتكلم
على الخواطر كما كان يشاهده من سلك على يده
السنية * يربى اصحابه باللحظ والدلال وله
بينهم مهابة لا توجد فى كثير من الابطال كما قيل
اذا ما سطا دع عنك عنترة كا بن زبير * وان جاد لا تذكر مكارم حاتم
هو السيد العلامة الكامل والامام الجهبذ الواصل
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى رضى الله عنه
لقن العبد الفقير الذكر المعروف عندهم والاسماء
السبعة على التدريج والاشارات الالهية مع الكد
والسهر والجوع واذن لى فى التلقين والارشاد
من غير ان اقول له اجزنى فى ذلك ونصحه فقد
لازمنى فى قراءة كتب جمة بمزيد تدقيق وتحقيق
وعلو همة العلامة الهمام واسطة عقد الاعلام

ولد القلب البار مظهر نور الاسرار الاوذعي
الالمعي النحرير مولانا الفهامة الشيخ احمد الدردير
صاحب الدروس المفيدة والتحريرات الفريدة
الى ان قال وقد تلقن مني على طريقة السادة الخلوتية
الاسماء السبعة المعلومة عند الصوفية *
واذنته ان يلقن من رام سلوك الطريق *
والانتظام في سلك هذا الفريق * ادام الله نفعه
والنفع به منظوما في سلك اهل قربه * وانعم صلاة
وسلام على اكمل رسل السلام وعلى آله الكرام واصحابه
خلص اهل الاسلام * كتبه محمد بن سالم الحفناوي بلدا
الشافعي مذهبا الخلوتي مشربا الاحمدي خرقة
سبط الامام الحسين في ثامن عشر محرم افتتاح
سنة اثنين وسبعين ومائة والف وقد كان
سبقت لي اشارة قبل الاجتماع عليه اني ساسير
بسيره فلما كان اوائل المحرم الذي هو مفتتح سنة
ستين ذهبت اليه بعد عصر الخميس وذكرت معه
الورد ثم بعد ان ختمه تقدمت اليه بقصد التلقين

فوضعتُ يدي في يده فقال بعد الاستغفار
والدعاء اسمع مني الذكر ثلاثاً وغمض عينيك
وقله بعده ثلاثاً ثم قال لا اله الا الله ثلاثاً وقلتُ ذلك
بعده ثلاثاً ومن ذلك الوقت ما جحت على الخواطر
الرديئة التي كانت تكثر مني في حب الدنيا من بركته
ثم مكثت نحو ستة اشهر حتى احرق الذكر جسمي
واذهب لحمي ودمي حتى صار مجرد جلد على عظمي
لقنني الاسم الثاني وهو (الله) بان وضع فمه على
اذني اليمنى ثم قال الله ثلاث مرات بمد وهمة حتى
غبتُ عن وجودي ثم قلتُ ذلك بعده ثلاثاً وفي
ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب لعشر خلون من رمضان
الذي هو من شهور سنة ثلاث وستين لقنني الاسم
الثالث وهو (هو) بمد وهمة في اذني اليمنى كذلك
وكنتُ في هذا المقام كثير الاحزان ذاهلاً عن
حالي متلذذاً ابداً لحمي وجاً بمسكنتي كثيراً ما يرد
على لا ادري ما يفعل بي وفي صبيحة يوم الاثنين
قبل طلوع الشمس الذي هو ثاني عشر ذي الحجة الحرام

لقنني الاسم الرابع وهو (حق) في اذني اليمنى
كذلك وقال لي هذا اول مقام يضع المريد
فيه قدمه في طريق اهل الله فلتكن على حالة طيبة
او كلاما معناه ذلك وفي سنة اربع وستين
يوم الاحد الذي هو خامس شهر رجب قبل طلوع
الشمس لقنني الاسم الخامس وهو (حي) في اذني
اليمنى كذلك وفي ليلة الجمعة التي هي خامس
ليلة من شوال لقنني الاسم السادس وهو (قيوم)
في اذني اليمنى كذلك وكنت في هذا المقام
لا اعي شيئا مع اني كنت اخاطب الناس باحسن
خطاب ولكن لا ادري بغالب احوالي حتى لو
تكلم الناس وانا معهم بكلامهم وخاطبوني
لا ادري ما قالوا وهم لا يعلمون مني هذا الحال
لان صورتنا الظاهرية صورة العاقل الصاحي
وهذا امر عجيب لا يعرفه الا من ذاقه وفي ليلة
الاثنين التي هي ليلة السادس والعشرين من رمضان
سنة خمس وستين لقنني الاسم السابع وهو (قهار)

فى اذنى البشرى لست بعلومه وفيه حصل لى بعض
محو ومع ذلك فانى الآن واقف على الباب
منتظر ارفع الحجاب * قائلاً *
اروم وقد طال المدا منك نظرة * وكم من دماء دون مرماى طلت
فاذا اسعفت العنايات * ادخلنا حضرة الحضرات
وهى الحضرة الجامعة التى ليس بعدها حضرة
وما ذلك على الله بعزيز (ثم) ان شيخنا المذكور
ضاعف الله له عظيم الاجور * تلقن الذكر من الشيخ
الكبير العارف النحرير السيد مصطفى بن كمال
الدين البكرى الصديقى صاحب ورد السحر وهو
تلقن من العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف
الخلوتى الحلبى وهو تلقن من العارف بالله تعالى مصطفى
افندى الادرنى وهو تلقن من الشيخ على قراباشا
افندى واشتهرت الطريق به وهو تلقن من الشيخ اسمعيل
الجرومى وهو تلقن من السيد عمر الفؤادى وهو
تلقن من محيى الدين القسطمونى وهو تلقن من الشيخ
شعبان افندى القسطمونى وهو تلقن من خير الدين التوقادى

وهو تلقن من چلبی سلطان الاقسرائی الشهیر
بجمال الخلوتی وهو تلقن من محمد بن بهاء الدین
الارزنجانی وهو تلقن من سیدی یحیی الباکوبی
وهو تلقن من صدر الدین الخیانی وهو تلقن من
سیدی الحاج عز الدین وهو تلقن من محمد میرام
الخلوتی وهو تلقن من عمر الخلوتی وهو الذی
انبلجت الطریق علی یدیه وهو تلقن من ابی محمد
الخلوتی وهو تلقن من ابراهیم الزاهد التکلانی
وهو تلقن من سیدی جمال الدین التبریزی وهو
تلقن من شهاب الدین محمد الشیرازی وهو تلقن
من رکن الدین محمد النجاشی وهو تلقن من قطب الدین
الابهری وهو تلقن من ابی النجیب السهروردی
وهو تلقن من عمر البکری وهو تلقن من وجیه
الدین القاضی وهو تلقن من محمد البکری وهو
تلقن من محمد الدینوری وهو تلقن من ممشاد الدینوری
وهو تلقن من سید الطائفة ابی القاسم الجنید
ابن محمد البغدادی وهو تلقن من السری السقطی

وهو تلقن من معروف الكرخي وهو تلقن من
داود بن نصير الطائي وهو تلقن من حبيب العجمي
وهو تلقن من الحسن البصري وهو تلقن من الامام
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو تلقن من سيد
الكائنات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو من جبريل
عليه السلام وهو من رب العزة جل جلاله وتقدست
اسماؤه (واعلم) ان الاسماء السبعة على عدد
النفوس السبعة اى اطوار النفس السبعة
فكل واحد يناسبها من الاسماء ما يقتضي
فناءها عن صفاتها المذمومة وتعريق الحجب
الحائلة بينها وبين مشاهدة الحق تبارك وتعالى
(فاولها النفس الامارة بالسوء) ذات الحجب
الظلمانية ومقامها مقام ظلمات الاغيار
يوافقها الاسم الاول وهو لا اله الا الله *
(الثانية النفس اللوامة) كثيرة اللوم لصاحبها
ومقامها مقام الحجب النورانية لانها ليست
كثيفة ويناسبها الاسم الثاني وهو الله

(الثالثة النفس الملهمة) التى الهمت فجورها وتقواها ومقامها مقام الاسرار وصاحبها نشوان يغلب عليه المحبة والهيمان والحزن والتواضع والاعراض عن الخلق والتعلق بالحق ويناسبها الاسم الثالث وهو هو ليخلص من ورطتها وينبغى له كثرة التعلق بالشيخ وكثرة الذكر فيه لان لها فى هذا المقام دسائس خفية ربما اوبقته والعياذ بالله (الرابعة النفس المطمئنة) ومقامها مبدا الكمال متى وضع السالك قدمه فيه عد من اهل الطريق واستحق لبس خرقتهم لانتقاله من التلوين الى التمكين وصاحبها سكران هبت عليه نسمات الوصال يخاطب الناس وهو عنهم فى بون لشدة تعلقه بالحق تعالى ويناسبه الاسم الرابع وهو حق وهذا المقام لا يمكن الوصول اليه عادة لغير السالكين ولو اتى بعبادة الثقلين لان غير السالك مقيد بقيود الشهوات والشرك الخفى لا ينفك عنها

الا بانفاس المشايخ الكبار العارفين مع
المجاهدة والتزام الادب على ايديهم وغيرهذا
لا يصح (الخامسة النفس الراضية) ومقامها
مقام الوصال والفناء وللجمع صاحبها غريق
في السكر لا باقيا بنفسه بل بربه يخاف من
شاغل يشغله عن حاله لما هو فيه من التلذذ
والصفا والانس كثير الرضا بالقضاء والتسليم
والشكر وغير ذلك من الصفات المحمودة وبناء
حينئذ الخلوة المخصوصة بذلك واما قبل ذلك
فانما يناسبه العزلة والخلوة غاية العزلة
ولها شروط معلومة عند اهل السلوك
ويناسبه الاسم الخامس وهو حي ليحيى به
نفسه (السادسة النفس المرضية) مقامها
مقام تجليات الافعال صاحبها لا يرى
صدورا الافعال الا من الله تعالى فلا يمكنه
حينئذ ان يعترض على احد ابدا حسن الخلق
يتلذذ بالحيرة التي اشار لها العارف

سيدى عمر بن الفارض بقوله
زدنى بفرط الحب فيك تحيرا ✦
✦ وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
ويناسبه الاسم السادس وهو قيوم (النفس الكاملة) ومقامها مقام تجليات الاسماء والصفات يناسبها الاسم السابع وهو قهار فيحصل لها تمام القهر وبزول ما فيها من بقايا النقص وحالها البقاء بالله تسير بالله الى الله وترجع من الله الى الله ليس لها ماوى سوى الله تاخذ بالله وتعطى بالله علومها مستفادة من الله شؤنها كلها الذى لله دخلت فى عباد الله الى جنة مشاهدة الله لما طلع عليها الفجر فى ليال عشر فرقت بين الشفع والوتر شعر
وبعد الفنا بالله كن كيفما تشا ✦
✦ فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر
(واعلم) ان طريق اهل الحق ✦ مدارها على الصدق وراس مالها الذل ونهايتها الفرق ✦

قالت العارفون حكم القدوس * ان لا يدخل
حضرته ارباب النفوس * كثرة الكلام * توجب
عدم الاحترام * كثرة مصاحبة الناس *
توجب الافلاس * كما قيل *
لقاء الناس ليس يفيد شيئا * سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم او اصلاح حال *
الطريقة معاملات * والحقيقة مكاشفات
المجاهدة * توجب المشاهدة * الشريعة هي
الاحكام الشرعية * والطريقة تتبع الاخلاق
المحمدية * والحقيقة هي الشرب من الكؤس
الاوحدية * من لم يحكم الطريقه * لم يشرب
من كؤس الحقيقه * لا يشرب من الكؤس
* الا من زاحم الرؤس * شعر *
على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له فيها نصيب ولا سهم
الشرف في العلم * والكمال في الحلم * لا يتطهر
من الرعونات * الا من خالف نفسه في الشهوات
* وذكر الله في جميع الحالات * من لم يحرق البداية *

لم تشرق له نهاية * من لم يخالف النفس
والشيطان * لم يتحقق بصفات اهل العرفان *
من لم يكن عبدا للرحمن * فهو عبد للشيطان *
فانظر فيما يستجلب العباده * لعلك تحظى
بالسعاده * وفي هذا القدر كفاية * والله يتولى
العناية * والحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين
اصطفى * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين * والحمد لله رب العالمين

طبع هذا الكتاب * بمعونة الملك الوهاب * بثغر الاسكندرية
* بمطبعة شيخ الشاذلية السعدية * من قلبه في اثر يحيى *
الاستاذ الفاضل الشيخ محمد يحيى كان الله له
حيث كان * وختم لنا واياه بالايمان
على ذمة ملتزمه السيد على الهويجي
الكتبي غفر الله له ولوالديه *
وحسن عمله وعمله
وآمين
آمين

وذلك لعشر خلون من شهر جماد الثانية سنة ١٢٨٨ وصلى الله على سيدنا محمد

هذه
تقريب
العقائد السنية
بالادلة القرانية
تأليف العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة
الشيخ محمد عليش
المالكي نفعنا الله
باسراره
آمين
م